[337] 6 - ولا نريد ان نترك الحديث عن هذه القضية دون الالماح الى ان ذلك يعطينا درسا دقيقا ورائعا عن طبيعة العلاقات التي تربط بين القائد والزعية فهي ليست علاقات السيد والمسود والامير والمأمور أو القوي والضعيف اوما الى ذلك وانما هي علاقات الانسان بالانسان من خلال الاحساس بالمسؤولية والواجب الالهي والانساني ونزيد ذلك توضيحا حين نقول ان سلك النبي (ص) هذا من جهة ذاته ليس تواضعا منه ولا هو احسان وتفظل فقط وانما هو مقتضى إنسانيته الكاملة وهو عمل بواجبه الالهي والانساني وان كان من جهة قياسه بما هو خارج عن مقان ذتاته يعد من التواضع والاحسان والتفظل في اعلى درجاتها واوضح تجلياتها وفقنا ا للسير على هدى النبوة والتأسي برسوله الاكرم الاعظم صلى ا عليه وآله وسلم كرامة وتكريم قال الواقدي: وحدثني اسماعيل بن عطية بن عبد ا بن أنيس عن ابيه عن جابر بن عبد ا قال: لما انصرفنا راجعثن (1) فكنا بالشقرة قال لي رسول ا (ص): يا جابر ما فعل دين أبيك ؟ ! فقلت عليه انتظرت يا رسول ا ان سجذ نخله قال رسول ا (ص) إذا جذذت فاحضرني. قال: قلت: نعم.

_____

(1) اي من غزوة ذاتن الرقاع. (*)

_____